تفتت الحيازة وأثره على الأنتاج الزراعى بمراكزمحافظة الشرقية "دراسة فى الجغرافية الزراعية"

إعداد

نهـــى عـاطـف أبــو الفتـــوح محمـــــد

معيدة بالقسم

إشراف

المرحوم أ.د/ مجدى عبد الحميد السرسى
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

أ.م.د/ ليلى حسن أمين الأفندى
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

تفتت الحيازة وأثره على الأنتاج الزراعى بمراكزمحافظة الشرقية "دراسة فى الجغرافية الزراعية"

الملخص

يعد قطاع الزراعة أحد القطاعات الهامة فى الأقتصاد المصرى، وقد شهد تغيراً كبيراً خلال النصف الأخير من القرن الماضى ، وكان من أبرز هذه التغيرات ظاهرة تفتت الحيازات الزراعية ، فتعد تفتت الملكية الزراعية قضية هامة وبالغة الخطورة تعانى منها مصر منذ سنوات طويلة ، فعلى الرغم من الجهود التى تبذلها الدولة لزيادة مساحة الأراضى الزراعية وزيادة الأنتاج الزراعى، تتصاعد خطورة الوضع الحيازى فى مصربصفة عامة ومحافظة الشرقية بصفة خاصة بإعتبارها ثانى محافظات الجمهورية من حيث المساحة المنزرعة ، والتمادى فى تفتت الحيازات الزراعية يؤدى فى النهاية إلى الإضرار بالإقتصاد القومى عامة والزراعة خاصة .

وقد ساهم فى بروز هذه المشكلة زيادة عدد السكان وبالتالى زيادة الضغط على الأراضى الزرعية ، بالأضافة إلى قوانين الإصلاح الزراعى التى عملت على وضع حد أقصى لملكية الأراضى الزراعية، ويضاف ألى ذلك أنتقال ملكية الأراضى الزراعية من خلال الإرث ، ونتيجة لهذه العوامل إنخفض متوسط الحيازات الزراعية .

The fragmentation of tenure and the impact on agricultural production in districts Sharkia Governorate
" study in agriculture geographic"

Abstract

The agricultural sector is one of the important sectors in the Egyptian economy. It has witnessed a great change during the last half of the last century. The most prominent of these changes is the phenomenon of fragmentation of agricultural holdings. The fragmentation of agricultural property is an important and very serious issue that Egypt has suffered for many years. The increase in the area of agricultural land and the increase in agricultural production, the seriousness of the status of holdings in the general and the eastern province of Sharkia in particular as the second governorates of the country in terms of cultivated area, and the continuation of the fragmentation of agricultural holdings leads ultimately to damage to General national economy, especially agriculture.

This problem has contributed to the increase in the population, thus increasing the pressure on arable land, in addition to the agricultural reform laws that have put an end to the ownership of agricultural land. In addition, the transfer of agricultural land through inheritance has been reduced.

مقدمة :

تعرف الحيازة الزراعية بأنها مساحة من الأرض مهما كان حجمها وعدد القطع المكونة لها وتستغل كلها أو جزء منها فى الزراعة، وتدارمالياً و إدارياً بإدارة واحدة بمعرفة الحائز سواء بطريقة الملك أو الإيجار أو كليهما معاً وذلك على مستوى القرية أو المركز أو المحافظة ، وقد تكون الحيازة لشخص أو شركة أو هيئة

أو مؤسسة أو حكومة وقد تكون ملكاً أو إيجاراً أو مشاركة ، وتكون هذه الحيازة هى الوحدة الأقتصادية لاستغلال الأراضى الزراعية ، كما تعد أساس وحدة العد بالتعداد الزراعى[1] .
وتعكس الحيازة الزراعية طبيعة العلاقة بين الأنسان والأرض ، وتؤثر بشكل مباشر فى تحديد متوسط نصيب الفرد من الرقعة الزراعية، كما تؤثرعلى طبيعة أنماط الأستغلال الزراعى للأرض، فلذلك تنال الحيازات الزراعية أهمية كبيرة لدى الحكومات .
وتهدف الدراسة إلى القاء الضوء على التغيرات التى طرأت على الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية ، تنحصر مشكلة الدراسة فى زيادة الطلب على الأراضى الزراعية للإستخدامات الزراعية وغير الزراعية ، وفى وجود زيادة سكانية مضطردة بمعدلات تفوق الزيادة فى مساحة الأراضى نتج عنه إنخفاض متوسط الحيازة الزراعية من4,5 فدان عام1960 إلى1,5 فدان عام2010[2] (وتوقفت الطالبة عند عام 2010 لان اخر تعداد زراعى متاح بوزارة الزراعة واستصلاح الاراضى) ، وفى ظل عملية التوريث وتحرر العلاقة بين المالك والمستاجر وإنخفاض العائد الأقتصادى من الزراعة نتيجة قيام الحكومة بتحديد أسعار الحاصلات الزراعية مما دفع الكثير من الملاك التخلص من حيازتهم وتأجيرها للغير، وحررت الزراعة المصرية من سيطرة المستأجرين بينما كان له مردود على متوسط الحيازة الزراعية بالنقصان . ترتب على ذلك صعوبة استخدام وتطبيق الميكنة الزراعية فى الانتاج مما ترتب علية إنخفاض الإنتاجية الفدانية والانتاج الكلى لمعظم المحاصيل الزراعية، مما يؤثر على الخل للمزارعين بصفة خاصة والاقتصاد المصرى بصفة عامة. وتفتت الملكية هو نتيجة لتوريث الأراضى الزراعية ، منذ تاريخ طويل قبل ثورة 23يوليو1952م كانت الأقطاعيات بآلاف الأفدنة ، وعندما جاء قــانون الإصلاح الزراعى قسم الأراضى والأقطاعيات بين الفلاحين ليتحرر الفلاح من العبودية ويصبح مالكاً لعدد من الأفدنة يقوم بزراعتها ، ونظراً للعادات القديمة للفلاح فى أهمية إنجاب عدداً كبيراً من الأبناء اعتقاداً منه بأن كثرة الأولاد عزوة ومعاونة له فى الزراعة ، ولكن بعد وفاة الجيل الاول الذى استفاد بقانون الإصلاح الزراعى بدأ توزيعها على الإبناء مما أدى الى تفتت الحيازات الزراعية فى ظل عملية التوريث.

موقع منطقة الدراسة

ـ الموقع الفلكى :

تقع محافظة الشرقية فلكياً فيما بين دائرتى عرض43"17'30 ْ، 34"9'31 ْشمالاً" وتنحصر بين خطى طول 49"14'31 ْ، 10"11'32 ْ شرقاً كما بالشكل(1) فتشغل بذلك حوالى درجة واحدة من درجات العرض وأخرى من درجات الطول ، وتتمثل أهمية الموقع الفلكى فى كونه يحدد الخصائص المناخية السائدة فى المنطقة خصوصاً دوائر العرض وبالتالى نوع المحاصيل التى يمكن زراعتها[3]، فالموقع الفلكى لمحافظة الشرقية فى دائرة العرض واحدة أدى إلى التباين البسيط فى الظروف المناخية بين أنحاء المحافظة مما جعلها ملائمة لنمو وإنتاج كافة المحاصيل الزراعية مثل(القمح، الشعير، البرسيم، الذرة.....).

ــ الموقع الجغرافى :

تقع محافظة الشرقية شرق للدلتا، ومن ثم فهى احدى محافظات الوجة البحرى يحدها من الشمال بحيرة المنزلة ومحافظة بورسعيد ومن الشمال الشرقى والشرق محافظتا الإسماعيلية والسويس ، ومن الجنوب

---

[1] محمد حلمى جعفر، " توصيف الحيازة الزراعية كعنصر من إطار النمط العام للزراعة المصرية" ، المجلة الجغرافية ، العدد13، القاهرة ،1981م ، صـ45-46

[2] وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الأقتصادية، التعداد الزراعى لمحافظة الشرقية سنوات مختلفة، والنسب من حساب الطالبه

[3] على أحمد هارون ، جغرافية الزراعية ، دار الفكر العربى ، الطبعة الثانية ، 2003 ، ص88

الشرقى والجنوب محافظة القليوبية ومن الجنوب الغربى والغرب والشمال الغربى محافظة الدقهلية. الموقع الجغرافى لمحافظة الشرقية جعلها المعبرالذى يربط بين محافظات القناة وشبة جزيرة سيناء بشرق ووسط وغرب الدلتا ، لذلك فهى بمثابة عقدة المواصلات فى شرق الدلتا كما أن قرب المحافظة من إقليم القاهرة الكبرى ، كان له الأثر الاكبر فى توجية الخريطة الزراعية للمحافظة لخدمة هذه المحافظات ، كما تقع محافظة الشرقية ضمن إقليم القناة التخطيطى وهو أحد أقاليم مصر التخطيطية و الذى يضم محافظات (بورسعيد- الاسماعلية - السويس- الشرقية - شمال سيناء - جنوب سيناء).

أما من حيث الشكل فتاخذ الحدود الإدارية لمحافظة الشرقية الشكل الطولى أقرب ما يكون إلى شكل مستطيل غير منتظم الحدود وتاخذ الإتجاه الشمالى الشرقى الجنوبى الغربى، وتمتد بطول 118كم بداية من الحدود الشمالية لناحية صان الحجر البحرية بمركز الحسينية ، إلى سكن عزبة رشاد الواقعة على الحدود الادارية لناحية المنير بمركز مشتول السوق والمشتركة مع حدود مركز الخانكة بمحافظة القليوبية جنوبا . ويبلغ أقصى عرض لها 74كم ، بداية من الحدود الشرقية لناحية الصالحية الاحرار بمركز الحسينية والمشتركة مع حدود محافظة الإسماعيلية شرقاً حيث الهامش الصحراوى ، ونهاية بالحدود الإدارية لناحية حصة الرهبان بالقرب من عزبة جوهر مركز ديرب نجم ، والمشتركة مع محافظة الدقهلية غرباً، ويقدر معامل الشكل بمحافظة الشرقية بنحو1,59[1] .

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة الشرقية 4911 كم2 أى حوالى1213535فدان، فهى بذلك تمثل حوالى 0,5% من إجمالى مساحة الجمهورية. وحوالى 6.2% من اجمالى مساحة إقليم القناة التخطيطى البالغ حوالى 79.2 ألف كيلومترمربع[2]. فتحتل محافظة الشرقية المرتبة الثالثة من حيث المساحة بين محافظات الدلتا بعد محافظة البحيرة والإسماعيلية جدول(1) وشكل (3) ويرجع اتساع مساحة محافظة الشرقية الى موقعها الهامشى فى شرق الدلتا مما جعلها تتمع بظهير صحراوى، كما انها تحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة المنزرعة بعد محافظة البحيرة شكل (2).

تضم محافظة الشرقية جدول (2) من الناحية الادارية 13مركزاً ادارياً ،17مدينة يمثل 13منهاعواصم إدارية لهذه المراكز وأربعة لهم صفة المدينة الإدارية وهما (مدينة القنايات- القرين- صان الحجر القبيلية- منشأه أبوعمر)، كما تحتوى المحافظة على 105وحدة محلية و404 قرية و3900 كفرونجع وعزبة [3] .

---

[1] معامل الشكل= طول المحور الأكبر للشكل(أقصى طول) / طول المحور الأصغر للشكل(أقصى عرض)

*أذا كان الناتج أقرب إلى الواحد دل ذلك على الشكل الدائرى (أندماج الشكل)، وكلما زاد عن الواحد دل ذلك على (عدم أندماج الشكل) المصدر:صلاح معروف عبده ، التربة وتأثيرها على بعض أنماط الاستغلال البشرى فى محافظة دمياط، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق- فرع بنها، 1994، صـ2 .

[2] إيمن أحمد على شلضم، سكان إقليم القناة التخطيطى (1976-2006) دراسة ديموجغرافية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب جامعة طنطا ، 2012، صـ ر، ت

[3] وزارة التنمية المحلية، بيان الوحدات المحلية بمحافظة الشرقية ،2014 بيانات غير منشورة .

شكل(1) الحدود الإدارية لمحافظة الشرقية

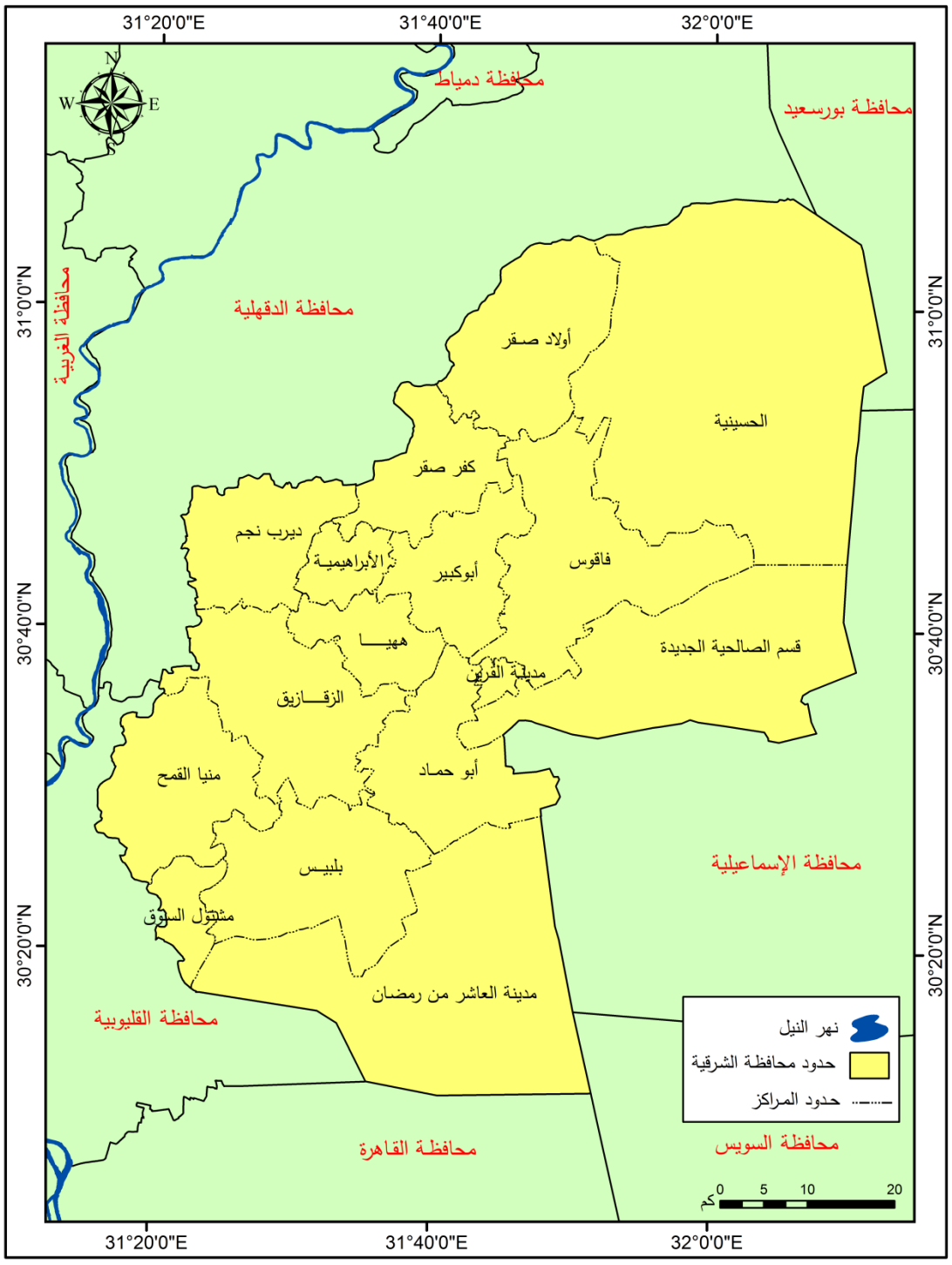

للحدود الإدارية لمصر عام2009م ، إدارة نظم المعلومات الجغرافية، الجهاز المركزى للتعبئة العامة shape fileمن عمل الطالبة إعتماداً على والاحصاء.

جدول(1) جملة المساحة الكلية والمساحة المنزرعة لمحافظات الدلتا

المحافظات	المساحةالكلية (كم2)*	المساحة الكلية (بالفدان)	من جملة محافظات الدلتا	المساحة المنزرعة بالفدان2014**	المساحة المنزرعة إلى المساحةالكلية%
البحيرة	9826	2428058.64	27.6	1864835	76.8
الإسماعيلية	5067.97	1252323.26	14.2	311739	24.9
الشرقية	4911	1213535.11	13.8	829586	68.4
الدقهلية	3538.23	874316.09	9.9	640959	73.3
كفرالشيخ	3466.69	856638.17	9.7	543254	63.4
المنوفية	2499	617516.64	7.0	364024	58.9
الإسكندرية	2300	568342.65	6.5	152768	26.9
الغربية	1941.23	479688.61	5.5	354744	74
القليوبية	1124.28	277815.77	3.2	166919	60.1
دمياط	910.26	224930.25	2.6	107157	47.6
الإجمالى	35585	8793249.22	100	5335985	60.7

المصدر:الجدول من عمل الطالبة أعتماداً على بيانات
* مجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف المحافظات بالمعلومات 2010
**الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية لاحصاءات المساحات المحصولية والانتاج

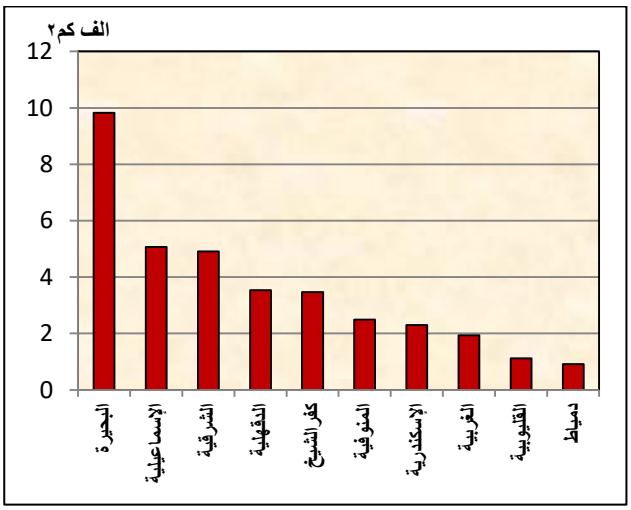

شكل (2) يوضح إجمالى المساحة الكلية

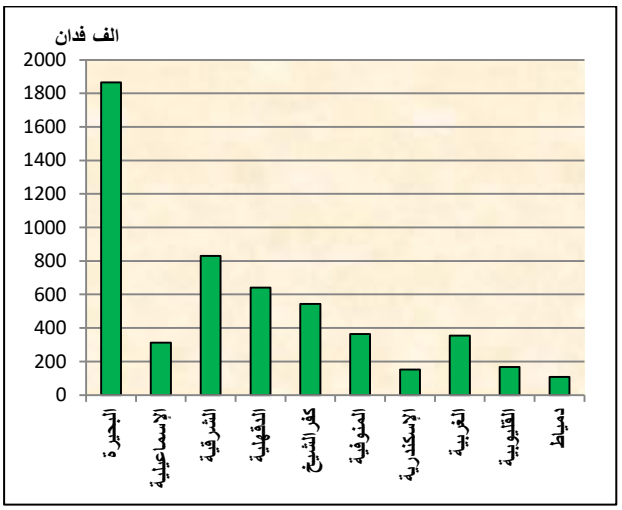

شكل (3) يوضح المساحة المنزرعة

يبلغ عدد سكان المحافظة 5354041 نسمة طبقاً لتعداد السكان عام 2006[1]، بلغت نسبة سكان الريف حوالى 76.9% من جملة سكان المحافظة . فى حين بلغت نسبة سكان الحضر23.1%من جملة سكان المحافظة فى حين تبلغ المساحة المنزرعة للمحافظة808432 فدان فكان متوسط نصيب الفرد من المساحة المنزرعة0,151 فدان/ نسمة وقد وصل عدد سكان المحافظة التقديرى عام 2014م إلى حوالى

[1] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان2006، محافظة الشرقية ، مايو2008

6327562نسمة[2] فى حين تبلغ المساحة المنزرعة 829586 فنلاحظ أن متوسط نصيب الفرد قل عن قبل لكى يصل الى 0,130 فدان/ نسمة.

جدول (2) مساحة مراكز محافظة الشرقية* وعدد النواحى والتوابع بها**

المراكز	المساحة		الترتيب	عدد المدن	عدد الأحياء	الوحدات المحلية والقروية		القرى التوابع		إجمالى العزب والنجوع والكفور	
	كم2	%				العدد	%	العدد	%	العدد	%
أبوحماد	415.26	8.5	4	2	0	8	7.6	26	6.4	400	10.3
أبوكبير	190	3.9	9	1	0	7	6.7	20	5.0	233	6.0
الأبراهيمية	85.41	1.7	13	1	0	3	2.9	15	3.7	106	2.7
الحسينية	1558.68	31.7	1	3	0	9	8.6	32	7.9	721	18.5
الزقازيق	343.69	7	5	2	2	13	12.4	62	15.3	340	8.7
اولاد صقر	257.72	5.3	7	1	0	6	5.7	12	3.0	219	5.6
بلبيس	742.52	15.1	2	1	0	9	8.6	41	10.1	390	10.0
ديرب نجم	217.74	4.4	8	1	0	7	6.7	37	9.2	169	4.3
فاقوس	432.85	8.8	3	1	0	16	15.2	31	7.7	688	17.6
كفرصقر	176.83	3.6	10	1	0	6	5.7	24	5.9	173	4.4
مشتول السوق	87.54	1.8	12	1	0	4	3.8	10	2.5	67	1.7
منيا القمح	285.38	5.8	6	1	0	11	10.5	71	17.6	245	6.3
ههيا	117.38	2.4	11	1	0	6	5.7	23	5.7	149	3.8
الإجمالى	4911	100	-	17	2	105	100	404	100	3900	100

المصدر: الجدول من عمل الطالبة أعتماداً على بيانات
*مجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف المحافظات بالمعلومات 2010
** وزارة التنمية المحلية، بيان الوحدات المحلية بمحافظة الشرقية ،2014 بيانات غير منشور

أسباب أختيار الموضوع:

1- لم يسبق دراسة حيازة الأراضى الزراعية على مستوى محافظة الشرقية ، على الرغم من أنها تحتاج دراسة تفصيلية ترصد التطورات والتغيرات التى طرأت عليها .
2- جذب هذا الموضوع الانتباه إليه فى الفترة الأخيرة ، وخصوصآ فى ظل التعديل الجديد لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر، وأثار هذا القانون من الناحية الأقتصادية والاجتماعية على السكان الزراعيين.
3- تغير حيازة الأراضى الزراعية من الموضوعات الحيوية والهامة فى جغرافية الزراعة لتأثير أنماطها وخصائصها على مساحة المحاصيل ومتوسط إنتاجيتها.
4- إمكانية الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمطقة الدراسة من الجهات المختصة (وزارة الزراعة ومديرية الزراعة)
5- كما تعد الزراعة موردآ أقتصاديا هامآ، وتعتبر مصدر أساسى من مصادر الدخل القومى فى ظل صعوبة توافرالمواد الغذائية اللازمة للسكان وخاصة مع الزيادة الكبيرة فى عدد السكان حيث تعد المحافظة من اكبرالمحافظات فى إنتاج القمح والذى يعد الغذاء الرئيسى لدى الشعب

[2] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ، إصدار سبتمبر2014

أهداف البحث:

1- رصد التغيرات التى طرأت على الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية خلال الفترة من 1960-2010.
2- التعرف على الأسباب التى أدت لتفتت الحيازة الزراعية و الآثار السلبية المترتبة عليها.
3- التعرف على مراحل تطور الحيازة الزراعية ،لان الوضع الراهن ماهو الإ انعكاس لأوضاع الحيازة فى فترات سابقة
4- دراسة أعداد ومساحة الحيازة الزراعية على مستوى مراكز المحافظة.
5- إلقاء الضوء على أهم الانعكاسات الزراعية لمجموعة القوانين المختلفة الخاصة بالحيازة الزراعية.
6- وضع بعض المقترحات والحلول التى تساهم فى حل تلك المشكلة .

مناهج وأساليب الدراسة:

أعتمدت الطالبة خلال دراسة الموضوع على مجموعة من المناهج والمداخل البحثية ، وقد تمثلت هذه المناهج والمداخل فى الآتى:

- المدخل التاريخى :ويستخدم لدراسة التطور التاريخى لحيازة الأراضى الزراعية خلال فترة الدراسة.
- المنهج الوصفي Descriptive Method : والذي يعد أحد المناهج المستخدمة في التعرف على خصائص وسمات الظاهرة (خير ،2000 ، 196) .
- المنهج الأقليمى: يستخدم هذا المنهج للتعرف على الأختلافات المكانية لخصائص الحيازة، وتباينها المكانى داخل منطقة الدراسة.
- الأسلوب الإحصائى الرياضى: يستخدم هذا الاسلوب فى تحليل البيانات المتاحة بإستخدام بعض المعادلات الاحضائية.
- الأسلوب الكارتوجرافى: يتمثل فى الخرائط والأشكال البيانية بإستخدام برنامج Excelلإدخال ومعالجة وتحليل البيانات، وبرنامج ARC GIS 10.3 .

وفيما يلى عرض لعدد من النقاط البحثية التى توضح مشكلة تفتت الأرض الزراعية وأثرها على الأنتاج الزراعى :

- ☒ أولا : تطورمتوسط الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية.
- ☒ ثانيــاً : مقارنة المتوسط الحيازى على مستوى مراكزمحافظة الشرقية لعامى1961/2010.
- ☒ ثالثــاً : مقارنة عدد ومساحة الحيازات حسب الفئات الحيازية بمحافظة الشرقية.
- ☒ رابعاً : مشكلة التفتت الحيازى بمحافظة الشرقية.
- ☒ خامساً : تتعلق بأسباب مشكلة التفتت الحيازى.
- ☒ الخاتمة : نتائج و توصيات الدراسة.

أولاً: تطور متوسط الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية:

يعتبر متوسط الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية مؤشراً يدل على مدى التغير فى هيكل الحيازة ومساحتها فيتضح من خلال الجدول (3) والشكل (4) إنخفاض مساحة الوحدة الحيازية على مستوى محافظة الشرقية حيث سجلت فى عام 1960م نحو4.5 فدان/حائز،ثم إنخفضت إلى 2.4 فدان/حائز فى عامى1982و1990م ويرجع ذلك نتيجة إلى تطبيق قوانين الإصلاح الزراعى التى مزقت الحيازات الكبيرة إلى قطع صغيرة من أجل المساواه بين الفلاحين، بالأضافة إلى زيادة السكان وإعادة توزيع الحيازات طبقاً لقوانين الميراث . يضاف لذلك حب تملك الأرض حتى بعد أرتفاع أسعارها نتيجة للزحف العمرانى عليها مما أدى إلى تناقص المساحة المنزرعة والتى لم يواكبها توسع زراعى أفقى مما كان له أثر كبيرعلى إنخفاض متوسط مساحة الحيازات الزراعية، ثم استمرمتوسط الوحدة الحيازية فى الإنخفاض حتى بلغت 1.9 فدان/ حائز فى عام 2000م ، وكان ذلك نتيجة مباشرة للقانون الجديد رقم96 لسنة1992م الذى حدد إنتهاء العلاقة الإيجارية بين

المالك والمستأجر بأنتهاء السنة الزراعية 1997/1996[1] مما دفع الكثير من الملاك التخلص من حيازتهم وتأجيرها للغير. حررت الزراعة المصرية من سيطرة المستأجرين مما كان له مردود على متوسط الحيازة الزراعية بالنقصان وإنخفاض العائد الأقتصادى من الزراعة نتيجة قيام الحكومة بتحديد أسعار الحاصلات الزراعية ، حتى وصلت مساحة الوحدة الحيازيه إلى 1.6فدان/حائز فى عام 2010م ، وأخيراً سجل متوسط الوحدة الحيازية نحو1.5 فدان/ حائز فى عام 2014م.

وبدراسة متوسط الإنخفاض السنوى حيث تمثل أعلى متوسط إنخفاض خلال السنة الزراعية1982/1981 فقد بلغ 57,7 سهم/حائز سنوياً. بينما تمثل أقل متوسط إنخفاض خلال عام 2014م حيث بلغ 11,5سهم/حائز سنوياً . كما بلغ المدى بين أعلى وأدنى إنخفاض حوالى 46,2 سهم /حائز .

جدول(3) تطور متوسط الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية فى الفترة من عام(1961-2014)

السنة الزراعية	عدد الحيازات	المساحة بالفدان	متوسط الحيازة فدان/حائز	متوسط الحيازة سهم/حائز	متوسط الإنخفاض سنوياً بالسهم
1961/1960	151006	674915	4.5	2595	-
1982/1981	287481	693570	2.4	1382.4	57.7
1990/1989	355262	864996	2.4	1382.4	0
2000/1999	490365	919868	1.9	1094.4	28.8
2010/2009	588033	952118	1.6	921.6	17.3
*2014	490483	725650	1.5	864	11.5

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الأقتصادية، التعداد الزراعى لمحافظة الشرقية سنوات مختلفة،والنسب من حساب الطالبه.

*مديرية الزراعة بالشرقية ، إدارة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، تقدير عام2014 .

ملحوظة: تعذر إجراء التعداد الزراعى فى السبعنيات نظراً لظروف حرب 1973م التى كانت تمر بها البلاد .

متوسط الحيازة = المساحة بالفدان /عدد الحيازات .

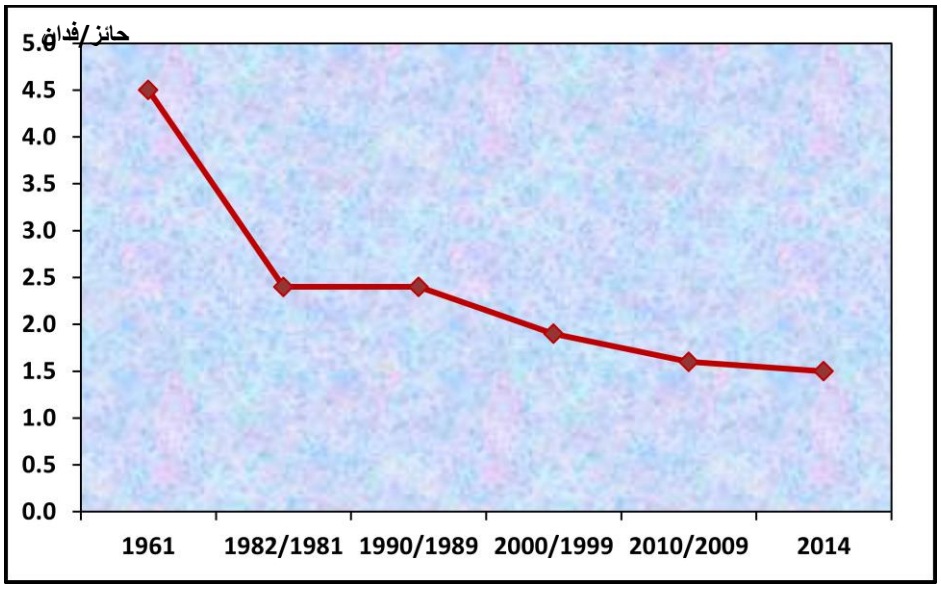

[1] http://kenanaonline.com/users/lawing/posts/297809

المصدر: من عمل الطالبة أعتمادا على بيانات الجدول (3)

شكل(4) تطور متوسط الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية فى الفترة من عام 1961 حتى 2014

ثانياً: متوسط الحيازة على مستوى مراكزمحافظة الشرقية لعامى2010/1960

تتسم الحيازة الزراعية فى مصر بوجة عام ; ومنها محافظة الشرقية بتفتتها عاماً بعد أخر فيتضح من بيانات الجدول (4) والشكلين (5)،(6) أنه قد تضاعف عدد الحائزين للأراضى الزراعية بمحافظة الشرقية خلال (50عام) فقد زادت عدد الحائزين عام2010م عن عام1960م بمقدار437 ألف حائز أى بنسبة تغير تصل إلى 289,4% أى أنها تضاعفت 4 مرات خلال هذة الفترة ، فى حين نجد أن مساحة ما يحوزون من أراضى زراعية سواء عن طرق الملك أو الإيجار أو المشاركة قد زادت خلال نفس الفترة تقدر بنحو 277 ألف فدان بنسبة تغير تصل لنحو41% ، ويرجع السبب فى زيادة عدد الحائزين نتيجة لزيادة عدد السكان بمنطقة الدراسة[1] فقد زاد عدد السكان خلال تلك الفترة بحوالى 3916846 نسمة [2] أى أن عدد السكان تضاعف3مرات خلال تلك الفترة ، فى حين أن المساحة المنزرعة قد زادت بمقدار216,6 ألف فدان[1] . فنجد ان هناك خلل وعدم توازن بين زيادة عدد سكان منطقة الدراسة وبين زيادة مساحة الأرض الزراعية، فقد أدت هذه الزيادة الكبيرة فى عدد السكان وضغطهم على الأرض الزراعية إلى تفتت الحيازة الزراعية خاصة ان مساحة الأرض الزراعية لا تزيد بنفس المعدل الذى يزيد به عدد السكان مما يؤدى إلى تناقص متوسط الحيازة الزراعية كانعكاس مباشر نتيجة لزيادة عدد الحائزين ومن المتوقع أستمرارهذا التناقص مستقبلاً نتيجة لأستمرار زيادة السكان.

جدول(4) عددالحائزين ومساحة الحيازة الزراعية على مستوى مراكز محافظة الشرقية لعامى 1960-2010

التعداد الزراعى	جملة الحيازات 1960				متوسط الحيازة	جملة الحيازات 2010				متوسط الحيازة	متوسط الحيازة عام2010 من عام 1960 %
البيان / أسم المركز	عدد الحائزين	%	المساحة بالفدان	%		عدد الحائزين	%	المساحة بالفدان	%		
الزقازيق	20983	13.9	68466	10.1	3.3	65595	11.2	72839	7.7	1.1	33,3
أبوحماد	13628	9	57877	8.6	4.2	57929	9.9	81324	8.5	1.4	33,3
أبوكبير	12385	8.2	47245	7	3.8	47830	8.1	42805	4.5	0.9	23,7
الحسينية	10441	6.9	90414	13.4	8.7	65112	11.1	322867	33.9	5	57,7
بلبيس	15977	10.6	82689	12.3	5.2	60554	10.3	87017	9.1	1.4	26,9
ديرب نجم	13635	9	45493	6.7	3.3	41311	7.0	47106	4.9	1.1	33,3

[1] رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة ، التفتت الزراعى وأثره على الأنتاج الزراعى ، موسوعة المجالس القومية المتخصصة 1974-1990 ، الدورة الثانية 1975-1976، المجلد الأول ، الطبعة الثانية 1990، ص32

[2] قد بلغ عدد سكان محافظة الشرقية عام1960 (1819798نسمة) فى حين بلغ عدد السكان فى عام2010م (5736644نسمة)

المصدر: الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، النتائج النهائية لسكان محافظة الشرقية ، عام1960

الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الأحصائى السنوى ، إصدار سبتمبر2010 .

[1] فى حين بلغت مساحة الأرض المنزرعة عام 1960م(615209فدان) وفى عام2010م(831831فدان)

1961 الجزء الأول القسم الثانى، القاهرة 1967م ، ص11/**المصدر:** وزارة الزراعة ، التعداد الزراعى للسنة الزرراعية1960

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، المساحة المحصولية والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصر العربية عام2010م، إصدار نوفمبر2011

فاقوس	17893	11.8	89613	13.3	5	65151	11.1	91181	9.6	1.4	28
كفرصقر	9459	6.3	82537	12.2	8.7	27938	4.8	37384	3.9	1.3	14,9
منياالقمح	21403	14.2	63756	9.4	3	62712	10.7	61133	6.4	1.0	33,3
ههيا	15202	10.1	46825	6.9	3.1	29182	5.0	25580	2.7	0.9	29
مشتول السوق	-	-	-	-	-	23320	4.0	18273	1.9	0.8	-
الابراهيمية	-	-	-	-	-	19178	3.3	17848	1.9	0.9	-
اولاد صقر	-	-	-	-	-	22221	3.8	46761	4.9	2.1	-
أجمالى المحافظة	151006	100	674915	100	4.5	588033	100	952124	100	1.6	35,6

المصدر:التعداد الزراعى لمحافظة الشرقية لعامى(1960)،(2010/2009)، قطاع الشئون الاقتصادية ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى والنسب من حساب الطالبة. - مراكز لم تظهر إلا فى تعداد الزراعى عام 1989/ 1990م .

كما يتضح من خلال والشكلين (5)،(6) ما يلى:

- أن متوسط الحيازة فى عام 2010م يمثل حوالى 35.6% من متوسط الحيازة عام 1960م.
- كما يعد مركزى كفر صقر و أبوكبير من أكثر المراكز إنخفاضآ فى متوسط الحيازة الزراعية بين عامى 2010و1960 فقد بلغ نسبة متوسط الإنخفاض بهما 14.9-23.7 على التوالى .
- بينما سجل أعلى متوسط حيازة بين عامى 2010و1960 بمركز الحسينية حيث بلغ 57.5%.
- فى حين نجد أن أعلى متوسط حيازة عام 1960م كان بمركز الحسينية وكفر صقر (8.7 فدان/حائز) ، بينما نجد أن أعلى متوسط حيازة عام 2010م كان بمركز أولاد صقر(2.1 فدان/حائز).
- فى حين سجل أدنى متوسط حيازة عام 1960م بمركزمنيا القمح(3 فدان/حائز) ، بينما نجد أدنى متوسط حيازة عام 2010م كان بمركز مشتول السوق بحوالى (0.8 فدان/حائز) .
- المدى بين أعلى متوسط حيازة عامى 1960و2010 قد بلغ (6.6 فدان/حائز) ، والمدى بين أدنى متوسط حيازة عامى 1960و2010 قد بلغ (2.2 فدان/حائز).
- سجل مركز منيا القمح أعلى المراكز من حيث عدد الحائزين عام 1960م بنسبة 14.2% من أجمالى عدد الحيازات بمحافظة الشرقية، بينما سجل مركز الزقازيق أعلى المراكز من حيث عدد الحائزين عام 2010م بنسبة 11.2% من أجمالى عدد الحيازات .

يحتل مركز الحسينية أعلى المراكز من حيث مساحة الحيازات فى العام1960بنسبة13.4% وعام2010 بنسبة33.9 % من أجمالى مساحة الحيازات بمنطقة الدراسة .

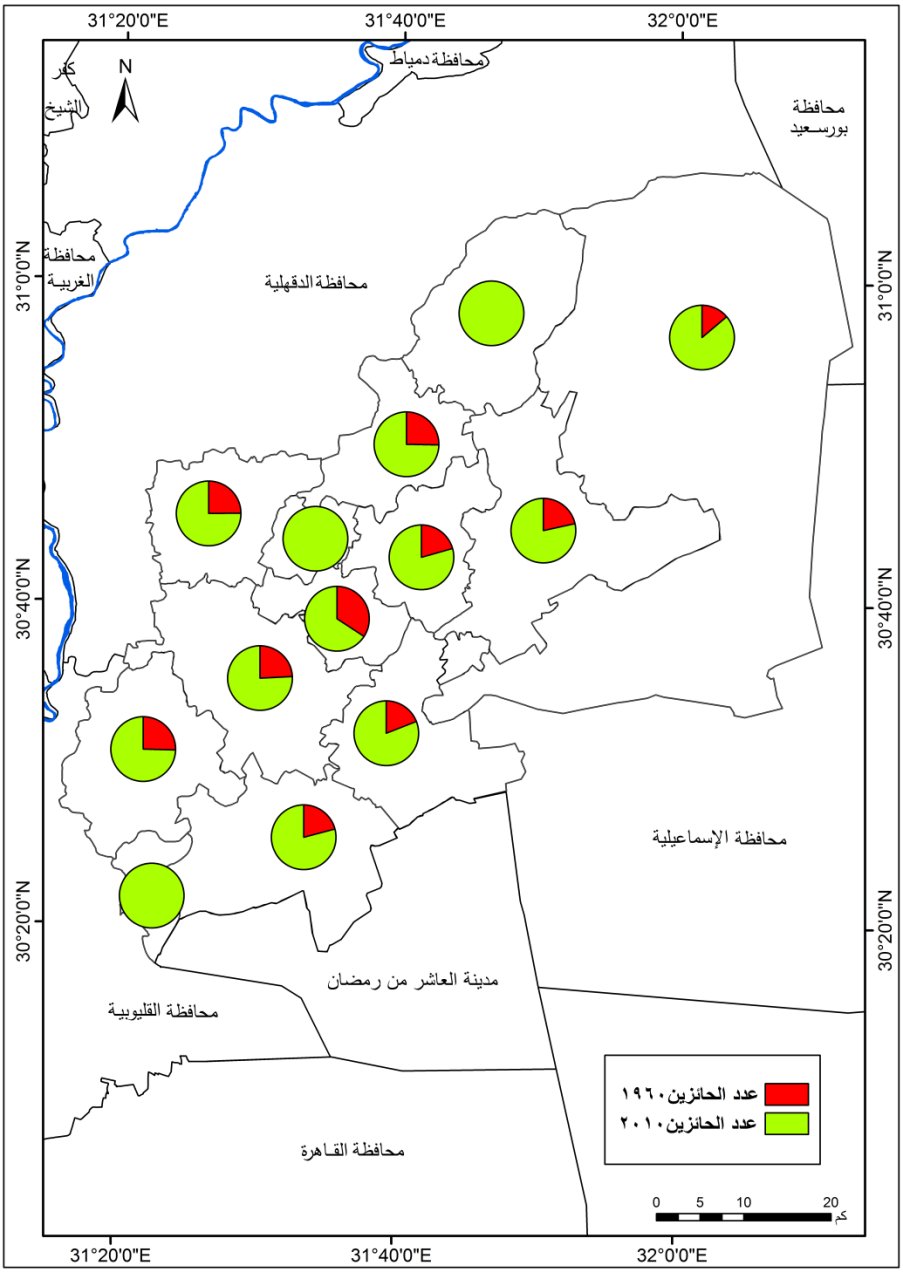

من عمل الطالبة أعتماداً على بيانات جدول (4)

شكل(5) توزيع أعداد الحائزين بمراكز بمحافظة الشرقية عامى1960-2010

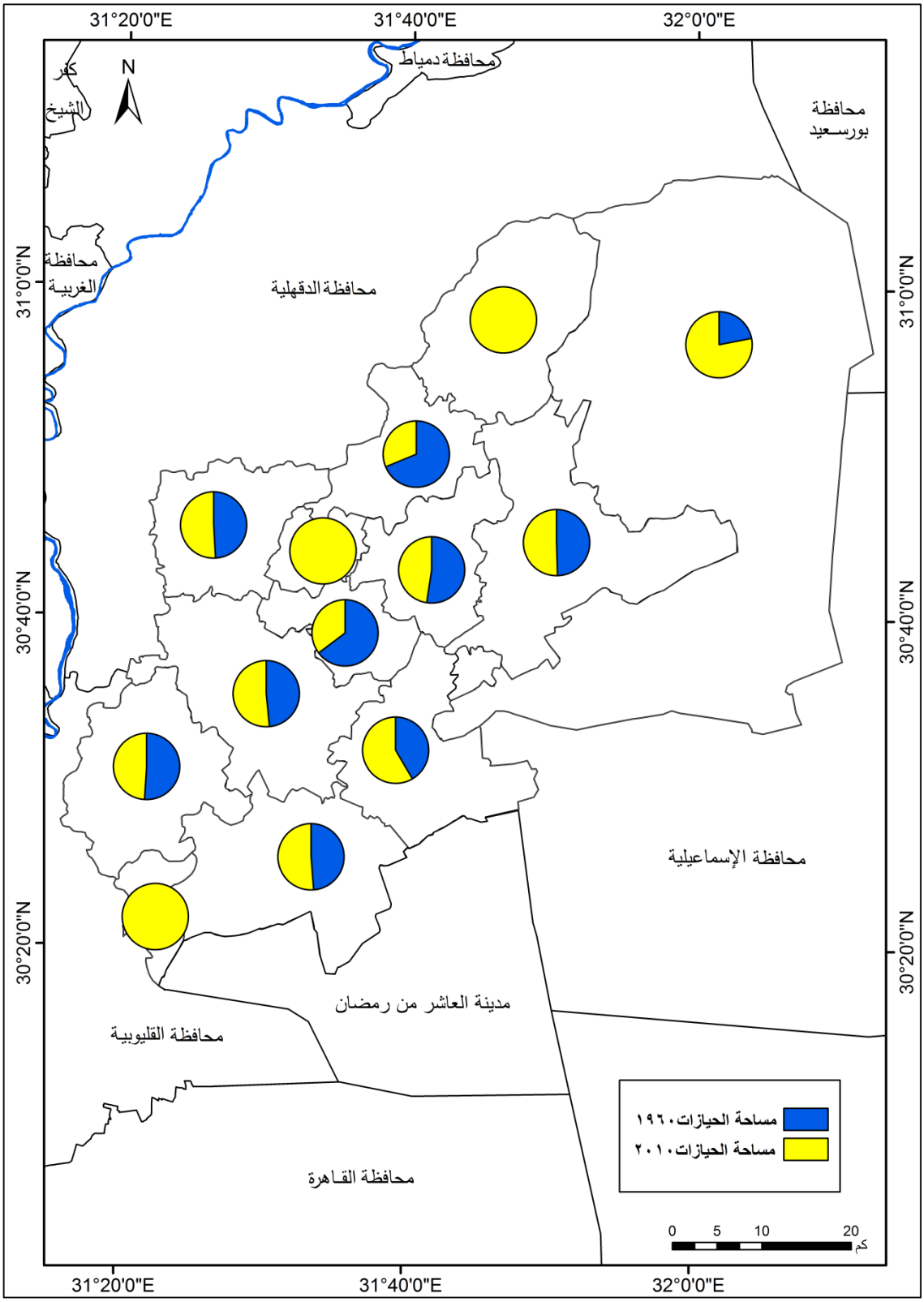

من عمل الطالبة أعتماداً على بيانات جدول (4)

شكل(6) توزيع مساحة الحيازات الزراعية بمراكزحافظة الشرقية عامى1960-2010

ملحوظة: تعد مدينة العاشر من رمضان مدينة صناعية وليس بها حيازات زراعية .

ثالثاً: مقارنة الفئات الحيازية بمنطقة الدراسة لعامى 1960-2010:

جدول (5) عدد و المساحة حسب الفئات الحيازات الزراعية بمحافظة الشرقية عامى1960-2010م

الفئات الحيازية	جملة الحيازات1960				متوسط الحيازة	جملة الحيازات2010				متوسط الحيازة
	عدد الحيازات	%	المساحة بالفدان	%		عدد الحيازات	%	المساحة بالفدان	%	
أقل من فدان	24657	16.3	12708	1.9	0.5	262285	51.6	112509	11.8	0.4
فدان - أقل من2	33306	22.1	44920	6.7	1.3	124563	24.5	154478	16.2	1.2
من2- أقل من3	34480	22.8	77141	11.4	2.2	56028	11	123961	13	2.2
من3- أقل من4	20727	13.7	66610	9.9	3.2	24537	4.8	78223	8.2	3.2
من4- أقل من5	11393	7.5	48131	7.1	4.2	9311	1.8	38985	4.1	4.2
جملة أقل من 5 فداناً	124563	82.5	249510	37.0	2.0	476724	93.7	508156	53.4	1.1
من 5- أقل من10	17739	11.7	113177	16.8	6.4	19641	3.9	118553	12.5	6
من10 - أقل من20	5150	3.4	67017	9.9	13.0	9159	1.8	112694	11.8	12.3
من20 - أقل من50	2264	1.5	65975	9.8	29.1	2749	0.5	73479	7.7	26.7
50 فداناً فأكثر	1290	0.9	179236	26.6	138.9	439	0.1	139234	14.6	317.2
الاجمالى	151006	100	674915	100	4.5	508712	100	952116	100	1.9

المصدر:التعداد الزراعى لمحافظة الشرقية لعامين(1960)(2010/2009) ، قطاع الشئون الأقتصادية ، وزارةالزراعة واستصلاح الأراضى والنسب من حساب الطالبة.

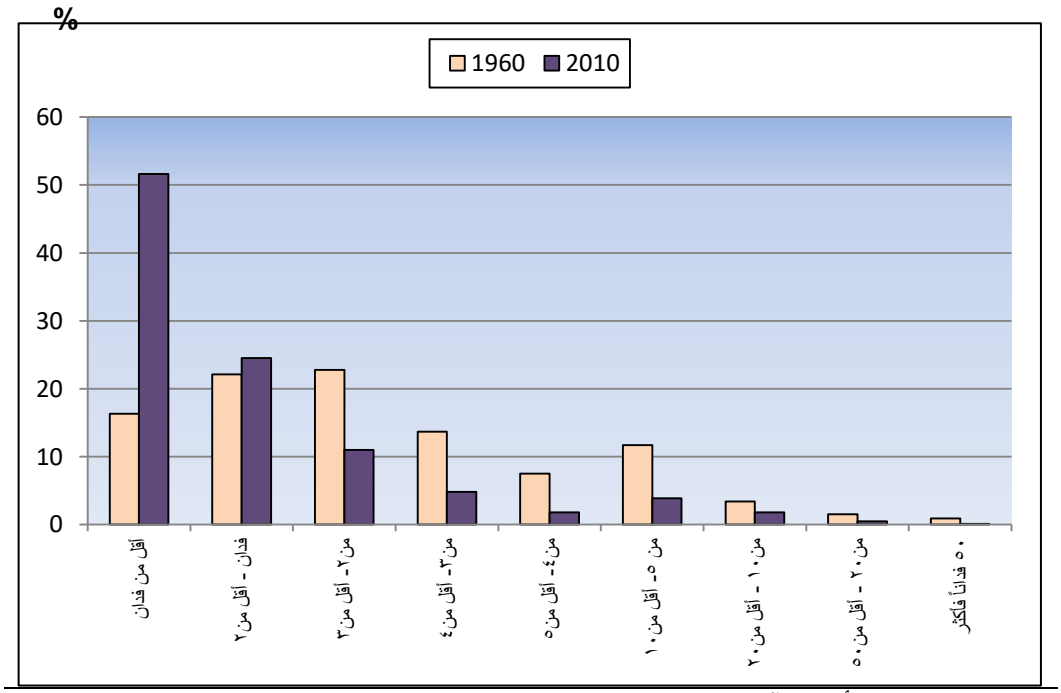

من عمل الطالبة أعتماداً على بيانات جدول (5)

شكل (7) نسبة عدد الحيازات حسب الفئات الحيازية بمحافظة الشرقية عامى1960-2010

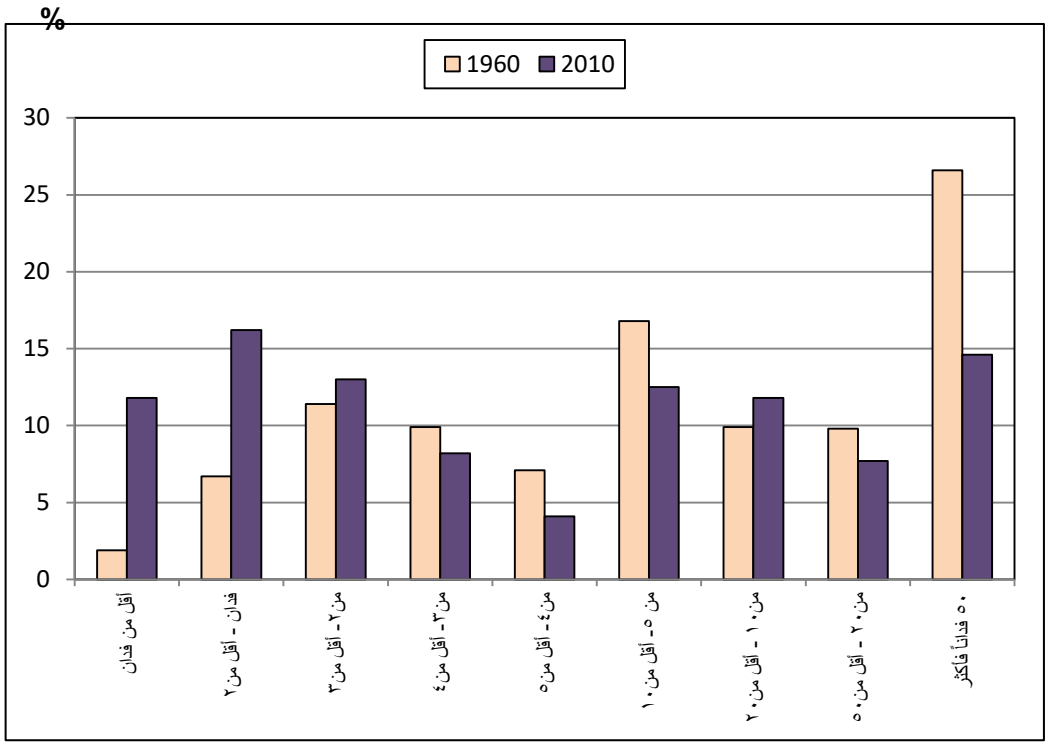

من عمل الطالبة أعتماداً على بيانات جدول (5)

شكل (8) نسبة مساحة الحيازات حسب الفئات الحيازية بمحافظة الشرقية عامى1960-2010

ومن دراسة الجدول (3) ، والشكلين (4)،(5) يتضح الفرق بين عامى 1960و2010فيما يلي:

- نجد أن معظم الحيازات الزراعية التى تقل فى متوسط مساحتها عن خمسة أفدنة وهو الحد الأقتصادى الأمثل تبلغ نحو 93,7% من جملة عدد الحيازات فى منطقة الدراسة عام2010م، فى حين أنها كانت تمثل نحو 82,5% من جملة عدد الحيازات عام1960م ، مما يدل على مدى التفتت الشديد فى الحيازات الزراعية خلال تلك الفترة نتيجة للزيادة فى عدد سكان المحافظة وبالتالى زيادة عدد الحائزين فى مقابل نقص مساحة الزمام المزروع نتيجة الزحف العمرانى على الأراضى الزراعية .
- يزيد نصيب مساحة الحيازات الاقل من خمسة فدان عن نصف مساحات الحيازات بمنطقة الدراسة حيث تمثل (53,4%) عام2010م ، فى حين كانت تمثل هذه النسبة (37%) من جملة مساحة الحيازات الزراعية فى المحافظة عام1960م .
- كما نجد ان نصف حيازات محافظة الشرقية (51,6%) تقل عن الفدان الواحد عام2010 ، فى حين كانت هذه الفئة تمثل 16,3% من جملة عدد الحيازات بمنطقة الدراسة عام1960م .
- أما باقى عدد الحيازات بالفئات الأخرى تمثل نحو(6,3%) يحوزون 46,6% من جملة مساحة الحيازات الزراعية بمنطقة الدراسة عام2010م ، فى حين كانت هذه النسبة من عدد الحيازات تبلغ (17,5%) يحوزون أكثر من نصف المساحة (63%) عام1960م .

يعنى هذا أن هناك فاقداً أقتصادياً كبيراً نتيجة التعامل مع حيازات صغيرة، يزداد عددها بالتالى يزداد عدد الحائزين ، وأن الحيازات التى تدخل فى عداد الأطار الأقتصادى المعقول ضئيلة إلى حد كبير(6,3%) ، بل يمكن القول أن نصف حيازات محافظة الشرقية (51,6%) تقل فى متوسط مساهمتها عن الفدان الواحد عام2010م ، فى حين تستحوذ هذه المساحة على 11,8% من جملة مساحة الحيازات الزراعية بمحافظة الشرقية عام 2010م

رابعاً: مشكلة التفتت الحيازى بمنطقة الدراسة :

يمكن تعريف التفتت الحيازى بأنه تقسيم الحيازة الزراعية الواحدة إلى العديد من الوحدات المجزاة التى لا يتحقق من خلالها المنافع المرجوة من الارض[1] ، فترتب عليه مشكلة التبعثر الحيازى.

ومن خلال دراسة الملحقين (1)، (2) ، والشكلين (9)، (10) يتضح ما يلي:

1- تبين من دراسة خصائص الحيازة الزراعية بمحافظة الشرقية وتطورها، أن أعداد القطع الزراعية زادت من 371 ألف قطعة عام1960م إلى 673,7 ألف قطعة عام2010م، وبذلك فقد زادت أعداد القطع بنسبة 81,5% من سنة الاساس 1960.

2- فى المقابل لم تتعدى نسبة الزيادة التى طرأت على مساحة الحيازة الزراعية فى منطقة الدراسة خلال نفس الفترة عن 41% ، ونتيجة لذلك تعرضت الحيازة الزراعية للتفتت وصغر متوسط مساحة القطع من 1.8 فداناً عام1960م إلى 1.4 فداناً عام2010م ، أى أنخفضت بنحو0.4 فداناً .

3- كما يتضح الزيادة الواضحة فى عدد حيازات القطعة الواحدة عام2010م عن عام1960م وخاصة فى الفئة الحيازية أقل من فدان والتى تزداد بعدد حوالى4505حيازة سنوياً. كما تزداد مساحتها أيضاً بحوالى 1839فدان سنوياً مما يدل ذلك على التفتت الشديد فى الحيازات.

4- فى حين نلاحظ إنخفاض مساحة الحيازات التى تتكون من أربع قطع عام2010م عن عام1960م وخاصة فى الفئة الحيازية 50 فدان فأكثر حيث تنخفض مساحتها بحوالى - 1528سنوياً.

5- بينما شكلت عدد الحيازات التى تتكون من قطعتين نسبة 14.6% بمساحة 26.3% عام2010م ، فى حين كان عددها يمثل10.5% ومساحتها 22.3% عام 1960م .

6- ووجد أن نسبة عدد الحيازات التى تتكون من ثلاثة قطع تمثل نحو 4% ويبلغ مساحتها12.8% عام 2010م ، بينما كان يمثل عددها 9% ومساحتها 21.1% عام 1960م.

7- وأخيراً قد بلغ نسبة عدد الحيازات التى تتكون من أربع قطع 0.6% فقط بمساحة تبلغ 2.4% وذلك عام 2010م ، فى حين نجد أن عدد الحيازات التى تتكون من أربع قطع كانت تمثل 7.4% ومساحتها 32.8% عام 1960م.

وقد ترتب على تعدد أعداد القطع المكونة للحيازة الواحدة فى نفس الوقت الذى تتسم فية الحيازة بصغر وضآلة مساحتها إلى مزيد من صغر وتفتت مساحة قطع الحيازات ومن ثم أدى إلى مزيد من المشكلات الناتجة عن تجزئة الحيازة فى فئات مساحية صغيرة.

8- فضلاً عن ذلك لوحظ أن هذه المشكلة أمتدت إلى الفئات الحيازية البالغ مساحتها خمسة أفدنة فأكثر، إذ بلغ نصيبها من جملة عدد القطع الزراعية عام 2010م حوالى 7,6% ، فى المقابل بلغ نصيبها من جملة مساحة الحيازات الزراعية46.6% ، ونتج عن ذلك كبر مساحة الحيازات الزراعية والقطع الزراعية بها ، حيث بلغ متوسط أعداد القطع الزراعية بهذه الفئة 1.6 قطعة/فدان ، بمتوسط مساحة قدرها 8.7 فدان للقطعة .

9- فى حين نجد أن الفئات الحيازية البالغ مساحتها خمسة أفدنة فأكثر، بلغ نصيبها من جملة عدد القطع الزراعية عام 1960م حوالى 23.9% ، فى المقابل بلغ نصيبها من جملة مساحة الحيازات الزراعية 63% ، فكانت تتميز بكبر مساحة الحيازات الزراعية والقطع الزراعية بها ، حيث بلغ متوسط أعداد القطع الزراعية بهذه الفئة 3.4 قطعة/فدان ، بمتوسط مساحة قدرها 4.8فدان للقطعة .

ونستخلص من ذلك أن التفتت مشكلة تواجة كل فئات الحيازة الزراعية، وبحساب العلاقة بين متوسط مساحة الحيازة ومقدار تفتتها ، تبين أنه سمة كل فئات الحيازة بصرف النظر عن مساحتها، وبقياس معامل الأرتباط بين متوسط مساحة الحيازات وعدد القطع المكونة لها وجد أن هذا المعامل بلغ (-0,1)، وهو ارتباط سلبى ضعيف يفسر سلبية العلاقة بين المتغيرين .

وفى النهاية يعتبر انخفاض متوسط مساحة الحيازة الزراعية هو نتيجة لعدد من المتغيرات ساهمت فى تفتت وصغر مساحة الحيازة الزراعية سوف نوضحها فى الصفحات التالية بالتفصيل .

---

[1] نجلاء أحمد على، "تغير الحيازة الأرضية الزراعية فى مركزالباجور-منوفية خلال النصف الثانى من القرن العشرين" ، رسالة ماجستيرغيرمنشورة 2010، ص306 /كلية الآداب جامعة المنوفية، 2009

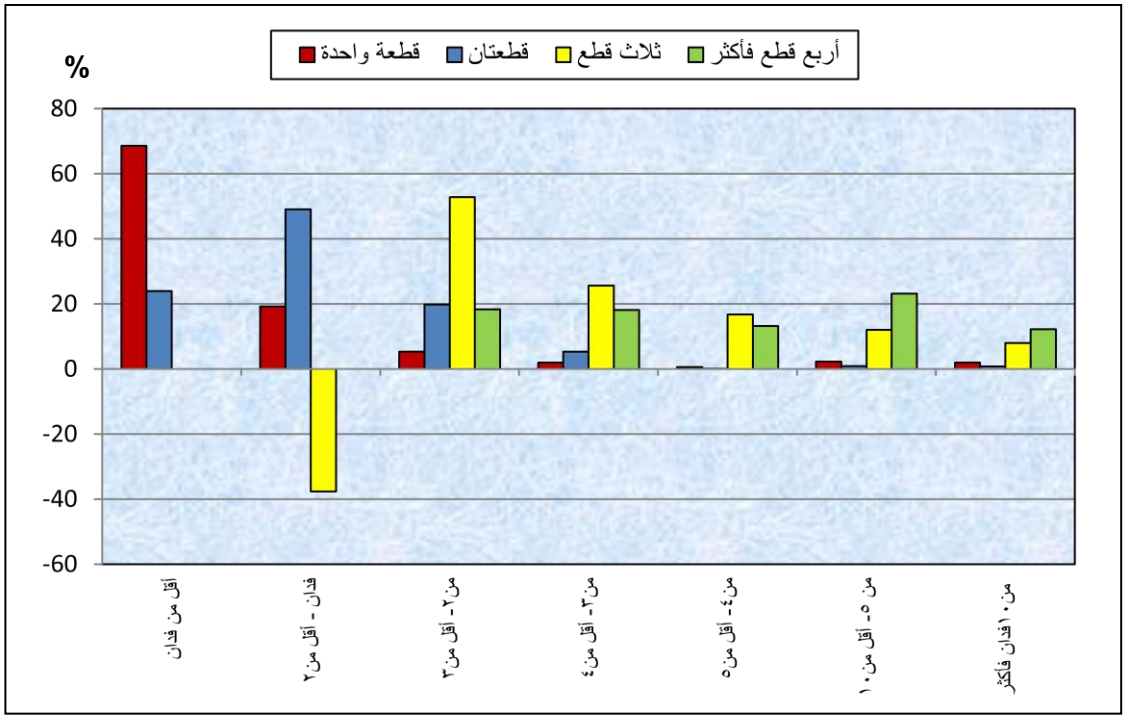

من عمل الطالبة اعتمادا على بيانات الملحق (1)

شكل (9) التغير السنوى فى عدد الحيازات الزراعية موزعة حسب عدد القطع وفئات الحيازة بمحافظة الشرقية لعامى1960-2010

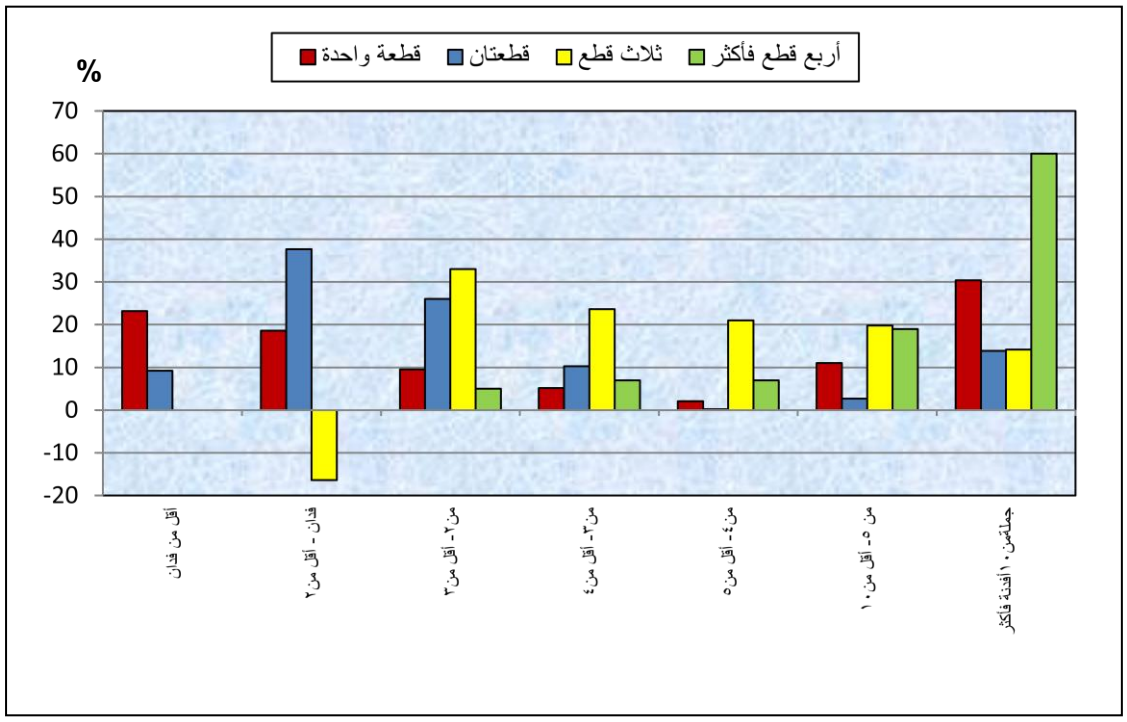

من عمل الطالبة اعتمادا على بيانات الملحق (2)

شكل (10) التغير السنوى فى عدد الحيازات الزراعية موزعة حسب عدد القطع وفئات الحيازة بمحافظة الشرقية لعامى1960-2010

خامساً: اسباب مشكلة التفتت الحيازى.

1- زيادة عدد السكان:-

لاشك أن كثافة السكان من أبرز العوامل المؤثرة فى مساحة الحيازة ونوعها ومقدار تفتتها وصور أستغلالها ، وإذا ربطنا بين تطور عدد السكان وتطور مساحة الحيازات الزراعية كما هو مبين من الجدول(6) والشكل(11) يتضح أن عدد السكان زاد بنسبة تعادل 247,7% فى الفترة من عام1960م إلى عام2014م، أى تضاعف عددهم بما يزيد على ثلاث مرات ، بينما زادت مساحة الأراضى الزراعية بنسبة 34,8% ، فترتب على زيادة عدد السكان بمعدل يفوق الزيادة التى طرأت على مساحة الأراضى الزراعية تناقص نصيب الفرد من الأراضى الزراعية من 0,3من الفدان إلى 0,1 من الفدان فى تلك الفترة ، ونستنتج من ذلك أن الزيادة المستمرة لأعداد السكان والتى تفوق زيادة مساحة الأراضى الراعية أدت إلى مزيد من الضغط السكانى على الأراضى الزراعية وأنخفاض نصيب الفرد منها .

جدول (6) تطور إجمالى عدد السكان و مساحة الأراضى المنزرعة ومتوسط نصيب الفرد من الأراضى الزراعية بمحافظة الشرقية خلال الفترة من (1960-2014)

السنة	1960	1976	1986	1996	2006	*2014
عدد السكان(1)	1819798	2617938	3414308	4281068	5354041	6327562
مساحة الأراضى المنزرعة بالفدان (2)	615209	1028833	681436	751242	808432	829586
متوسط نصيب الفرد بالفدان	0,34	0,39	0,20	0,18	0,15	0,13

المصدر : (1) من إعداد الطالبة بناءآعلى بيانات الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، النتائج النهائية لسكان محافظة الشرقية ، تعدادات مختلفة

-الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الأحصائى السنوى ، إصدار سبتمبر2014، ص14

(2) وزارة الزراعة ،التعداد الزراعى للسنة الزرراعية1961/1960 الجزء الأول القسم الثانى، القاهرة 1967م ، ص11

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصرالعربية عام1976م،القاهرة 1980، ص10، 54،87

-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصر العربية عام1986م،القاهرة 1989، ص8 ،43

-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، المساحة المحصولية والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصر العربية عام1996م، القاهرة 1998، صـ5،79

-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، المساحة المحصولية والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصر العربية عام2006م، القاهرة 2008 صـ89،18

-* تقدير لعدد السكان والمساحة المنزرعة ، المصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، المساحة المحصولية والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصر العربية عام2014م، القاهرة 2016 صـ19، 168

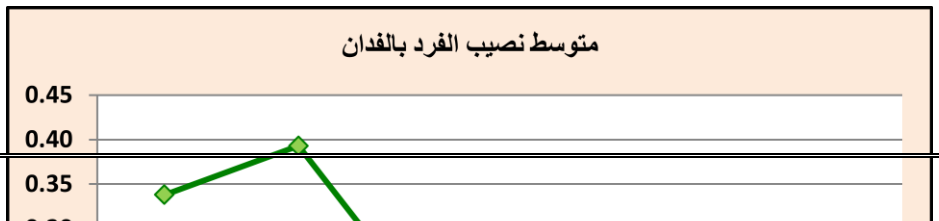

شكل (10) تطور متوسط نصيب الفرد من مساحة الراضى الزراعية بمحافظة الشرقية خلال الفترة من1960-2014

2- قوانين الإصلاح الزراعى:-

أتبعت العديد من الدول برامج وسياسات الإصلاح الزراعى وهو الأمر الذى أدى إلى تفتت الحيازات الزراعية الكبيرة والتى كانت مملوكة من قبل للأقطاعيين، وذلك من خلال إعادة توزيعها على المزارعين لتحقيق العدالة الإجتماعية[1] .

* القانون رقم187لسنة1952: والذى جعل الحد الأقصى لملكية الفرد200فداناً مع جواز التصرف فى مساحة 100فداناً للأولاد القصر، وبحد أقصاة 50 فداناً للولد الواحد.

* القانون رقم127لسنة1961: الذى عدل من حجم ملكية الفرد بما لا يتجاوز100فدان للعائلة الواحدة سواء كانت هذه الأراضى زراعية أو بور أو صحراوية على أن يكون له الحق بالتصرف فى أى زيادة عن هذا القدر إلى صغارالزراع.

* القانون رقم15لسنة1663:الذى قضى بحظر تملك الجانب للأراضى الزراعية أو قابلة للزراعة أو بور أو صحراوية وأستيلاء الدولة على ما يملكونه من هذه الأراضى.

* القانون رقم50لسنة1969: والذى حدد حجم ملكية الأرض الزراعية او الأراضى البور أو الصحراوية ب(100فدان) للأسرة (الزوج والزوجة والأولاد القصر) وب(50فدان) للفرد الذى لا يدخل ضمن الأسرة حسب هذا التعريف.

* القانون رقم152لسنة1961: والذى يقضى بالاستيلاء على أراضى الوقف الاهلى والوقف على غير الاعمال الخيرية التى كانت توفرها وزارة الاوقاف بقصد تحويلهاإلى ملكيات صغيرة توزع على صغارالمزارعين[2].

وقد ترتب على أصدار القوانين المتتالية استيلاء الدولة على الأراضى الزراعية التى تزيد عن الحد الأقصى لكل مالك وتوزيعها على صغار المزارعين، بحيث أصبح لكل مزارع ملكية صغيرة (لا تقل عن2فدان ولا تزيدعن5أفدنة) ، اعتمد الإصلاح الزراعى فى توزيع الأراضى للمنتفعين وتقسيمها إلى ثلاث قطع زراعية، كل منها فى حوض يتم زراعة كل حوض بمحصول مختلف فى دورة زراعية، تحت إشراف جمعيات

[1] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، "سياسات رفع متوسط الحيازة الزراعية فى مصر" ، مارس2006، ص12

[2] إيمان طه اسماعيل،حيازة الأراضى الزراعية فى مصر"دراسة فى جغرافية الزراعة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة2008 ،ص263-271

الإصلاح الزراعى، وباقى مساحة الأراضى التى تم الاستيلاء عليها، فقد قامت الدولة فى البداية بتأجيرها للمنتفعين، ثم تم بيعها لهم بعد ذلك بأسعار منخفضة عن قيمتها الحقيقية، مما أثرت هذه القوانين على تفتت الحيازات الزراعية بما لا يساعد على استخدامها الاستخدام الأمثل.

ويتضح مما سبق أن قوانين الإصلاح الزراعى لم تصل إلى حل جزرى لمشكلة صغار الحائزين ، فمع كل تحديد للحد الأقصى للحيازة تقوم بتوزيع المساحات الزائدة على صغارالفلاحين، وبذلك أضافت هذه القوانين عدداً كبيراً من الحائزين، وعدم تنفيذ من نص عليه قانون الإصلاح الزراعى المتعلق بعدم تقسيم الأراضى الزراعية إلى أقل من خمسة أفدنة، بل إن الإصلاح الزراعى أول من نقض ما جاء فى القوانين عندما وزع الأرض المستولى عليها على صغار المزارعين بواقع 3:2أفدنة لكل حيازة ، وفى صورة أكثر من قطعة زراعية للحيازة الواحدة ، كما سمحت قوانين الإصلاح الزراعى بتوريث الأراضى الزراعية ونتيجة لذلك فقد تم تفتت الحيازات المستأجرة جيلاً بعد جيل مما ضاعف من التفتت والبعثرة فى الحيازة الزراعية ، ومن هنا يتضح أن الإصلاح الزراعى كان له دورفى زيادة مشكلة صغرمساحة الحيازات الزراعية وتفتتها.

الخاتمـــــــــــــة

أولا: النتائج

1- أثرت الزيادة السكانية علي إنخفاض نصيب الفرد من الأرض الزراعية مما يشكل عقبة أمام سياسة التنمية المستديمة للريف بصفة عامة وسياسات وبرامج تطوير الزراعة بصفة خاصة.
2- ترتب على ظاهرة التفتت الحيازى صعوبة أجراء الأصلاحات والتحسينات الضرورية للأرض والحد من التوسع فى أستخدام الميكنة الزراعية بطريقة أقتصادية بالأضافة إلى فقد مساحات كبيرة بسبب الحدود والفواصل بين الحيازات، فضلاً عن وجود هدر كبير فى المياة نتيجة تعدد فتحات الرى ، وكذلك صعوبة وضع دورة زراعية مناسبة مما يؤدى إلى أرتفاع تكاليف إنتاج المحاصيل الزراعية .
3- استمرار ظاهرة التفتت الحيازى سيؤدى حتماً إلى ضعف مساهمة القطاع الزراعى فى الناتج المحلى وأرتفاع الفجوة الغذائية فعلى الرغم من جهود الدولة المبذولة لزيادة مساحة الرقعة الزراعية خلال السنوات الماضية ، الإ ان معدل الزيادة السكانية خلال تلك الفترة كان أكبر من معدل زيادة الأراضى الزراعية .
4- ضعف مساهمة الحيازات الصغيرة فى الصادرات الزراعية .

ثانيًا : التوصيات

1- العودة إلى تطبيق الدورة الزراعية بمنطقة الدراسة والتى تعالج مشكلة تفتت الحيازة وصغر مساحتها.
2- اتباع نظام التجميع الزراعى حيث يتم تجميع المساحات المفتتة فى وحدات إنتاجية كبيرة حتى يمكن القضاء على مشكلات تفتت الملكية، وبالتالى إمكان تطبيق أسلوب الميكنة للعمليات الزراعية وسهولة ريها ومن ثم إمكانية تنفيذ التركيب الحصولى المناسب والذى يحقق أعلى دخل ممكن.
3- لابد من استصلاح الاراضى الزراعية بالمناطق الهامشيه .
4- أصدار قانون صارم يمنع التعدى على الأراضى الزراعية ذات انتاجية عالية والتى يصعب تعوضها مرة أخرى مهما زادت مشروعات الاستصلاح للاراضى الصحراوية .
5- توسع دور الائتمان الزراعى فى حل مشكلة صغر مساحة الحيازات .
6- لابد من تحديد حد أدنى وأعلى للملكية الزراعية وأنشاء بنوك يمكن من خلالها مواجهة مشكلات الحيازة الزراعية .

ملحق (1)عدد الحيازات الزراعية موزعة حسب عدد القطع وفئات الحيازة فى محافظة الشرقية لعامى1960-2010

الفئات الحيازية	قطعة واحدة				قطعتان				ثلاث قطع				أربع قطع فأكثر				عدد القطع عام1960	عدد القطع عام2010
	1960	2010	التغير سنوياً	%	1960	2010	التغير سنوياً	%	1960	2010	التغير سنو ياً	%	1960	2010	التغير سنوياً	%		
أقل من فدان	17480	242712	4505	68.6	5418	19573	283	23.9	1405	0	0	0	354	0	0	0.0	34110	281858
فدان - أقل من2	12276	75329	1261	19.2	11222	40293	581	49.1	6569	8941	47	-37.6	3239	0	0	0.0	68954	182738
من2- أقل من3	8304	25758	349	5.3	8776	20463	234	19.8	11948	8633	66-	52.8	5452	1174	86-	18.3	87624	97279
من3- أقل من4	4677	11166	130	2.0	4961	8130	63	5.3	5779	4177	32-	25.6	5310	1064	85-	18.1	57698	44213
من4- أقل من5	2446	4478	41	0.6	2738	2778	1	0.1	2615	1574	21-	16.8	3594	481	62-	13.2	34024	16680
جملة أقل من5فدان	45183	359443	6285	95.7	33115	91237	1162	98.2	28316	23325	-100	80	17949	2719	305-	65.0	282410	622768
من 5- أقل من10	3795	11334	151	2.3	4049	4615	11	0.9	3524	2754	15-	12	6371	938	109-	23.2	57564	32578
من10 - أقل من20	1076	6453	108	1.6	1103	1459	7	0.6	1011	865	3-	2.4	1960	382	32-	6.8	18176	13494
من20 - أقل من50	549	1713	23	0.4	404	658	5	0.4	459	268	4-	3.2	852	110	15-	3.2	8129	4273
من50فداناً فأكثر	382	276	2-	0.0	234	109	3-	0.3-	194	50	3-	2.4	480	4	10-	2.1	4936	659
جملة من10فدان فأكثر	2007	8442	129	2.0	1741	2226	9	0.8	1664	1183	10-	8	3292	496	57-	12.2	31241	18426
الاجمالى	50985	379219	6565	100.0	38905	98078	1183	100.0	33504	27262	-125	100	27612	4153	469-	100.0	371215	673772

ملحق (2) مساحة الحيازات الزراعية موزعة حسب عدد القطع وفئات الحيازة فى محافظة الشرقية لعامى1960-2010

بالفدان

الفئات الحيازية	قطعة واحدة				قطعتان				ثلاث قطع				أربع قطع فأكثر				متوسط مساحة القطع1960م	متوسط مساحة القطع2010م
	1960	2010	التغير سنوياً	%	1960	2010	التغير سنوياً	%	1960	2010	التغير سنوياً	%	1960	2010	التغير سنوياً	%		
أقل من فدان	8030	99982	1839	23.2	3398	12527	183	9.2	1001	0	0	0.0	279	0	0	0.0	0.4	0.4
فدان - أقل من2	15304	89017	1474	18.6	15243	52699	749	37.7	9348	12761	68	16.4-	5025	0	0	0.0	0.7	0.8
من2- أقل من3	17986	55735	755	9.5	19713	45503	516	26.0	26808	19947	137-	33.0	12634	2775	197-	5.0	0.9	1.3
من3- أقل من4	14612	35099	410	5.2	15766	25961	204	10.3	18560	13636	98-	23.6	17672	3526	283-	7.1	1.2	1.8
من4- أقل من5	10126	18575	169	2.1	11413	11625	4	0.2	11054	6718	87-	21.0	15538	2066	269-	6.8	1.4	2.3
جملةأقل من5أفدنة	66058	298408	4647	58.5	65533	148315	1656	83.4	66771	53062	274-	66.0	51148	8367	856-	21.6	0.9	0.8
من 5- أقل من10	23333	67191	877	11.0	25508	28182	53	2.7	21244	17139	82-	19.8	43092	6038	741-	18.7	2	3.6
من10 - أقل من20	12608	77422	1296	16.3	14229	18943	94	4.7	14135	11367	55-	13.3	26045	4960	422-	10.6	3.7	8.4
من20 - أقل من50	15645	44500	577	7.3	11685	18219	131	6.6	14470	7713	135-	32.5	24175	3045	423-	10.7	8.1	17.2
من50فداناً فأكثر	42877	70108	545	6.9	33729	36326	52	2.6	25704	32278	131	31.6-	76926	521	-1528	38.5	36.3	211.3
جملةمن10أفدنة فأكثر	71130	192030	2418	30.4	59643	73488	277	13.9	54309	51358	59-	14.2	127146	8526	-2373	59.8	48.1	236.9
الاجمالى	160521	557629	7942	100.0	150684	249985	1986	100.0	142324	121559	415-	100.0	221386	22931	-3969	100.0	1.8	1.4

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشئون الأقتصادية ، التعداد الزراعى لمحافظة الشرقية عام 1961/1960م ، الجزء الأول القسم الأول ص99، المتوسط من حساب الطالبة.

المراجع والمصادر :

أولا: المراجع والمصادر العربية

1- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الأقتصادية، التعداد الزراعى ، محافظة الشرقية، للسنة الزراعية 1961/1960.
2- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الأقتصادية، التعداد الزراعى ، محافظة الشرقية، للسنة الزراعية 1982/1981.
3- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الأقتصادية،التعداد الزراعى ، محافظة الشرقية، للسنة الزراعية 1990/1989.
4- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الأقتصادية،التعداد الزراعى ، محافظة الشرقية، للسنة الزراعية 2000/1999.
5- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الأقتصادية،التعداد الزراعى ، محافظة الشرقية، للسنة الزراعية 2010/2009.
6- مديرية الزراعة بالشرقية ، إدارة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، عام2014
7- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة 1980، الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصرالعربية عام1976م.
8 - ـــــــــــــــ (1989) :الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصرالعربية لعام1986م.
9- ـــــــــــــــ (1998) :الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصرالعربية لعام1996م.
10- ـــــــــــــــ (2008) :الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصرالعربية لعام2006م.
11- ـــــــــــــــ (2011): الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصرالعربية لعام2010م.
12- ـــــــــــــــ (2016): الزمام والمساحات المنزرعة فى جمهورية مصرالعربية لعام2014م.
13- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء، التعداد العام للسكان والأسكان والمنشآت ، النتائج النهائية محافظة الشرقية .
14- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،الكتاب الإحصاء السنوي لعام2010.
15- نجلاء أحمد على، "تغير الحيازة الأرضية الزراعية فى مركزالباجور- منوفية خلال النصف الثانى من القرن العشرين" ، رسالة ماجستيرغيرمنشورة كلية الآداب جامعة المنوفية، 2010/2009.
16- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، "سياسات رفع متوسط الحيازة الزراعية فى مصر" ، مارس2006.
17- محمد حلمى جعفر، " توصيف الحيازة الزراعية كعنصر من إطار النمط العام للزراعة المصرية" ، المجلة الجغرافية ، العدد13، القاهرة ،1981م.
18- إيمان طه اسماعيل،حيازة الأراضى الزراعية فى مصر"دراسة فى جغرافية الزراعة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة2008.
19- رمزى إبراهيم راشد ، تطور الحيازة الزراعية بناحية السلامية وأثرها الاقتصادى والاجتماعى، مجلة الجغرافيا والتنمية ، كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، العدد التاسع عشر، 1999
20- عزة محمد عطية ،نظم حيازة الأراضى الزراعية وعلاقتها بأنماط الاستغلال الزراعى فى دلتا النيل خلال القرن العشرين،رسالة ماجستيركلية الآداب جامعةالاسكندرية ، 1995
19-AL Y hodhoud"An economic study for rental relationships of agricultural according to rent patterns " Zagazig journal research ,vol, 19 faculty of agricultural University ,Egypt,1992
20-David grigg, An introduction to agricultural geography , London ,1995

21- K Nicholas hopkins and kirsten westergaard, Directions of change in rural Egypt the American university , cairo , Egypt .
22- David grigg, an introduction to agricultural geography, London,1995